شبه لها الحسن والجمال [illegible] كمال شي عنده [illegible]
المطرود والمسخوط عليه تعالى الله عن ذلك وتب ضلاله انه
تاسس ما لم يرعى ما راى بغير جامع فهلك والعياذ بالله تعالى
ولا حول ولا قوة الا بالله ومن يقول من تبين له ان موجد العالم
لو كان جرما لوجب حدوثه ولزم في ذلك الدور او التسلسل لجزم
لاجل هذا ما رسخ في قلبه من الوهم الكاذب ويقول ان كل موجود
لا بد وان يكون جرما او قايما به ان العالم حدث لنفسه بغير محدث
وجاءت المصيبة للفريقين من حرمان التوفيق والتاييد وعدم
امداد الله تعالى العقل بالنظر والفكر السديد فاصغى باذنه
لكاذب الوهم والخيال الخايض فيما ليس اهلا له من احكام ذي
الجلال الذي لا يحصره حد ولا يتعرف بمثال ولم يعلم هذا المصغي
باذنه للوهم انه ليس مع هذا الوهم الا عدم الشعور بذات ليست
بجرم ولا عرض ولا انه يلزم من عدم الشعور بشي عدم وجوده
الم يعلم العاقل بان ما اطلع عليه من الاجرام والقايم بها لولا
ان الله تعالى فتح له في العلم به لما ادرك منه شيا بل لو لم يفتح له
في الشعور بذاته في غيرها اصلا ولنظر الى الجمادات والحجر انا
المماثلة له كيف تعذر عليها ادراك ما لم يفتح لها في ادراكه وان كان
واضحا عند غيرها فالذات العلية وجودها محقق واجب اظهر
من كل ظاهر وكل جزء من اجزاء العالم وكل صفة من صفاته ينطق
بذلك بلسان الحال ويفصح به ابين وافصح من افصاح المقال
لكن مع ذلك لا طريق الى معرفة حقيقته بما فتح لنا تعالى في ادراكه
من حقايق الكاينات الحادثة اذ لا مثل له تعالى منها جل وعز
ولم يخلق تعالى لنا علما بحقيقة ذاته الواجبة الوجود كما لم يخلق

تعالى

تعالى للجماد [illegible] ادراكا لما لم يخلق الوجود [illegible] الفوقية
البهايم جدا انما فوق ذلك ولا علم لاحد من الكاينات الا بما علمه
له مولانا جل وعز وفتح له فيه بفضله وقد فتح سبحانه بفضله
لنا معرفتنا بوجوده ووحدانيته على وجه يتنزه في عقولنا عن كل
ما سواه وعلمنا تعالى من البراهين ما عرفنا به صدق رسله
على وجه عرفنا به احكامه المتوجهة الينا وما وراء ذلك لا نتوقف
عليه عبادة مولانا جل وعز ولا اخلاص العبودية له تعالى
ونحن عاجزون عن ادراكه الا ان يتفضل سبحانه بما شاء
من الادراك بعد كما كنا عاجزين في اصل نشاتنا عن كل ادراك
حتى تفضل سبحانه بما شاء له الحمد والشكر جل وعلا كما يليق
به والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيا ومهما
اعترضنا الوهم الكاذب فيما عرفنا ضرورة من العقايد
بالبراهين القطعية الصادقة فلنقل له اخسا فلن تعدو
قدرك وليس هذا مقاما يصلح لك حتى تتعلق به سوى فاني
تتطاول الى الحديث فيه وانما هذا مقام لا يهتدي اليه
الا المعتنى به الشريف الموفق من العقول وكم انقطع دون
صحيح مخايله من الايمة الفحول ::
لعمري لقد طفت المعاهد كلها وسرحت طرفي بين تلك المعالم ::
فلم ار الا واضعا كف حاير :: على ذقن او قارعا سن نادم ::
فسبحان من لا تحيط العقول بكنه جلاله وكلت الالسن
عن الوفا بالسير من عظمته وكماله احرقت سبحات وجهه الكريم
اجنحة طاير الفهم وسدت تعززا وجلالا مسالك الوهم و
الحرف طامح البصيرة تعظيما واجلالا ولم تجد من فرط الهيبة

Copyright © King Saud University